وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعي غفر الله لك ويغفر الله لك جعل المغفرة لقوة الرجاء كأنها موجودة قوله وليس جوابا للاستفهام لان غفران الخ هذا اشارة لرد منذهب الي ذلك وقد اجاب عنه المصنف بغير هذا الكتاب بانه من قبيل تنزيل السبب وهو الدلالة علي الايمان والجهاد منزلة المسبب وهو امتثال الايمان والجهاد واعترض بان الدلالة لا تقتضي الي الامتثال بدليل انه صلي الله عليه وسلم ارشد كثيرا الي الايمان فلم يهتد وافضلاء الامتثال واجيب بتسليم ما ذكر لكن الغرض هاهنا بيان المتعلق علي اي وجه كان ومعلوم ان الدلالة تقتضي الي الامتثال في الجملة قوله ولو قرئ الخ اي في السبع فلا ينافي انه قرئ كذلك شذوذا فان دفع اعتراض الدلجوني قوله يريني بالرفع صفة الخ وهو اقوي من الجزم لانه سأل ولياهذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعني قال الدماميني وقيل الجزم اولي والرفع محمول علي الاستيناف لا علي الصفة ليلا يلزم انه لم يوهب له ما طلب لموت يحيي في حياة زكريا عليهما الصلاة والسلام والمراد بالارث ارث الشرع والعلم لا ارث المال لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون ومن في قوله من آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء ولا عمما قوله الا بشرط ان يصح الخ سكت عن شرط الجزم بعد غير النهي وشرطه صحة حلول ان تفعل محله مع صحة المعني تقول اسلم تدخل الجنة بخلاف اسلم تدخل النار وقس عليه قوله نهي نبيه صلي الله عليه وسلم الخ وهو خاص به صلي الله عليه وسلم فان الله تعالي اختار له اشرف الاداب واحسن الاخلاق او هو نهي تنزيه لا نهي تحريم له ولامته قوله بدلا من تمنن نوزع في البدلية باختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول علي الثاني واجاب سم بان اختلاف معنييهما لا يمنع البدلية مطلقا اذ بدل الاشتمال مغاير للمبدل منه في المعني قوله ينفي المضارع اي حرف يدل علي انتفاء حدث المضارع ويقلبه اي يقلب معناه قوله لم يلد اي لم يلد احدا فالمفعول محذوف واصله يولد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وهي نفي الاولاد عنه تعالي وثبتت الواو في لم يولد لانها لم تقع بين ياء مفتوحة وكسرة لان قبلها ضمة وبعدها فتحة وهو نفي الوالدين عنه اي لم يلده احد قوله لما اختتمها وهي النافية واحترز بذلك عن الوجودية والتي

والتي بمعني الا قوله ما يقض ما امره اي لم يفعل الذي امره ربه به فما موصول والعايد محذوف فيقدر متصلا لان امر يقضي بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لان محل المنع في الملفوظ به لا المقدر لزوال القبح اللفظي او يقدر منفصلا ولا يقال ان العايد المنفصل يمتنع حذفه لان محله اذا حصل اللبس ولا لبس هنا افاده ش قوله الي زمن الحال اي حال التكلم وهو مرادمن قال لانها لاستغراق النفي وامتداده وامالم فيجوز انقطاع نفيها دون لما نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم قوله وقد يكون منقطعا مثل هل اتي علي الانسان الخ اي لم يكن شيأ ثم كان اعترض ابن السبكي شيخه ابا حيان كابن مالك في تمثيلها لانقطاع النفي بهذه الاية بان النفي لم ينقطع اصلا كقولك لم يقم زيد امس ٩ والتحقيق ان النفي الذي نتكلم في انقطاعه هو نفي الحدث المحكوم بنفيه فاذا كان مقيدا بظرف فاتصاله باستغراق النفي للظرف كقولك لم يقم زيد امس فهذا نفي متصل واما القيام فيما بعد فلا تعرض في النفي اليه لا بنفي ولا اثبات بخلاف الذي لم يتقيد بظرف فانه يستغرق الاوقات التي لا غاية لها الي زمن النطق اه المراد قوله ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض اي لان امتداد النفي واستمراره الي زمن التكلم يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم الاخبار بانه سيكون في المستقبل صحيح قوله بل لما يذوقوا عذاب بل حرف عطف ويذوقوا مجزوم بلما وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة علي ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا قوله الي الان اي الي زمن التكلم اي استمرار نفي الذوق الي الحال وان ذوقهم العذاب متوقع بثبوته اي منتظر حلوله بهم والتوقع ثابت في نفس الامر سواء كان من غيرهم او منهم لانهم يعتقدون ان عدم الايمان موجب لذلك وان انكروه عنادا قوله ماذاقوه الي ماذاق الكفار العذاب والذوق هو قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطايف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره السعد التفتازاني قوله ولا يجوز قاربت البلد ولم وما نحو قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاغارب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)